

## دور المؤسسات المالية في تمويل المشروعات الصغيرة

محمود عبد السلام ابراهيم قلم

قسم المالية- محاسبة- معهد العالي للعلوم والتقنية- وادي الأجل، ليبيا

للمراسلة: [mahmoodglm@gmail.com](mailto:mahmoodglm@gmail.com)

**ملخص** تهدف الدراسة بشكل أساسي لمعرفة الدور الذي تلعبه المؤسسات المالية في تمويل المشروعات الصغيرة القائمة بالمنطقة الجنوبية، وواقع هذا التمويل، والتعرف على معوقات تمويل المشروعات الصغيرة، ويتمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات المالية العاملة بالمنطقة (المصارف التجارية والمتخصصة) وبسبب عدم كفاية الإفصاح عن حجم التمويل الممنوح تم الاستعانة بتقرير المصرف الزراعي والتنمية الرئيسي للتعرف على واقع التمويل الممنوح، وكذلك توزيع استمارة استبيان على العاملين ببعض المصارف التجارية والمتخصصة فيما يتعلق بمعوقات تمويل المشروعات الصغيرة. وتمثلت النتائج في إن غالبية المشروعات العاملة بالمنطقة الجنوبية صغيرة ومتناهية الصغر وتم تمويلها ذاتياً، وإن المشروعات التي تم تمويلها من المصارف لم تحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة الجنوبية، وبسبب عدم متابعة التمويل الممنوح ترتب عليه تعثر المقترضين عن السداد، ووجود العديد من المعوقات فيما يتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة حالياً، وعلى المصارف العاملة الإفصاح عن حجم البيانات والمعلومات المتعلقة بحجم التمويل الممنوح للمشروعات الصغيرة، وقيام الدولة من خلال أجهزتها المالية بإنشاء جهة مسؤولة لتقديم الضمانات لأصحاب المشروعات الصغيرة ومتابعة التمويل الممنوح، و تنظيم التمويل الممنوح من المصارف لأصحاب المشروعات الصغيرة وذلك من خلال قيام المصرف بدراسة المشروع المقدم من المقترض، ووجود جهة داعمة لأصحاب المشروعات الصغيرة لتقديم النصح والمشورة.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات المالية، التمويل، المشروعات الصغيرة.

## The role of financial institutions in financing small businesses

Mahmood A. Ibrahim

Department of Finance , Accounting, Higher institute of the overall professions, wadi alajal

Corresponding author: [mahmoodglm@gmail.com](mailto:mahmoodglm@gmail.com)

**Abstract** The study is mainly aimed to find out the role played by financial institutions in the financing of small enterprises based in Southern Region, and the reality of this funding, and to identify the obstacles to microfinance, The study population in the financial institutions operating in the region (commercial and specialized banks) and through the use of the report of the Agricultural Bank and Development main to get to know the reality of financing granted, as well as the distribution of a questionnaire on working commercial banks and specialized handicaps with respect to microfinance. And The results were that the majority of the working projects a small Southern Region and ultrafine were self-financed, and institutions that have been financed by the banks did not achieve economic and social development of the southern region's goals, and because of lack of follow-up financing granted consequent faltering borrowers for payment, and there are many obstacles in relation to financing small projects currently, the operating banks to disclose the data and information on financing granted to small businesses size, and the establishment of the state through financial bodies constructing entity responsible for providing guarantees for small-business owners and the follow-up financing granted, and the need to organize the financing granted by banks to the owners of small businesses through the bank studied the draft submitted by the borrower, and the existence of a supportive hand to the owners of small businesses to provide advice and counsel.

**Keywords:** financial institutions, Financing, Small Business.

### أولاً. المقدمة:

لتوفير التمويل اللازم لتأسيس وتشغيل هذه المشروعات، ويلعب التمويل دوراً أساسياً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذا بدونه لا يمكن إقامة المشاريع الإنتاجية والخدمية، وتعتبر مشكلة التمويل من أهم وأبرز المشكلات التي تواجه المشاريع الصغيرة، إذ كثيراً ما تعود لتموت وتختفي بعد مدة قصيرة من نشأتها (3-5) سنوات، لأنها تفتقر إلي المهارات الأساسية في إدارة الجوانب المالية ومنها القيام بعمليات التسجيل المحاسبي في

تعتبر المشروعات الصغيرة أحد أدوات تنمية المجتمع ودعم الاقتصاد الوطني لما تنتجه من فرص عمل جديدة والمساهمة في تقليل البطالة، ورغم هذا الدور المهم إلا إن هناك بعض المعوقات التي تحد من نجاح هذه المشاريع و يجعلها عرضة للفشل، الأمر الذي يتطلب الوقوف على ما تواجهه من عقبات وإزالتها حتي تتمكن من النمو والاستمرار، ومن أهم هذه العقبات ضعف وقصور مصادر التمويل وعدم وجود الجهات التمويلية

1- معرفة الدور الذي تلعبه المؤسسات المالية في تمويل المشروعات الصغيرة القائمة بالمنطقة الجنوبية، وواقع هذا التمويل

2- التعرف على معوقات تمويل المشروعات الصغيرة.

#### رابعاً. نطاق وحدود الدراسة

تمتد الحدود الزمنية للدراسة طبقاً لتوفر البيانات من الفترة 2004-2017، وتمثل الحدود المكانية في المؤسسات المالية (المصارف التجارية والمتخصصة) العاملة بالمنطقة الجنوبية.

#### خامساً. منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على النهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل ما تم تجميعه من بيانات ومعلومات متعلقة بموضوع الدراسة والمتحصل عليها من خلال استقراء البيانات والمعلومات الواردة في التقارير، واستمارة الاستبيان المعدة لغرض تحقيق اهداف الدراسة، حيث تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS لتحليل البيانات.

#### سادساً. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بالعاملين في المؤسسات المالية العاملة بالمنطقة الجنوبية (المصارف التجارية والمتخصصة) حيث تم أخذ عينة عشوائية بسيطة من هذا المجتمع تمثلت في عدد 30 مشارك من العاملين بالمصارف التجارية والمتخصصة بالمنطقة الجنوبية والذين أمكن التواصل معهم وقت اجراء الدراسة.

#### سابعاً. خطة الدراسة

تم تقسيم الدراسة الى جانبين نظري، وجانب عملي.

#### الجانب النظري

1- مفهوم التمويل، وأهميته وأنواعه.

2- مفهوم وخصائص المشروعات الصغيرة ومعاييرها.

#### الجانب العملي

1- دور المصارف في تمويل المشروعات الصغيرة.

2- رأي المشاركين في الدراسة فيما يتعلق بمعوقات تمويل المشروعات الصغيرة.

#### أولاً: الجانب النظري

1- مفهوم التمويل وأهميته وأصنافه.

#### أ- مفهوم التمويل:

يعرف التمويل بأنه توفير المبالغ النقدية اللازمة لإنشاء مشروع خاص أو عام غير ان اعتبار التمويل على إنه الحصول على الاموال بغرض استخدامها لتشغيل أو تطوير المشروع يمثل نظرة تقليدية، بينما النظرة الحديثة له تركز على تحديد

الدفاتر والسجلات وكذلك استخراج نتيجة النشاط من ربح او خسارة، أو لنقص التمويل، وتختلف حاجة المشروعات الصغيرة للتمويل باختلاف المرحلة التي تمر بها، فالاحتياجات التي تظهر عند الانطلاق تختلف عن الاحتياجات التي تظهر بعد الانطلاق، أي أن المشاريع عند تأسيسها تحتاج إلى تمويل طويل ومتوسط الأجل، ويمكن أن تعتمد في ذلك على عدة مصادر من أهمها التمويل الخاص، والاقتراض من الأصدقاء والأقارب، والقروض المصرفية طويلة الأجل، وتعتبر المشروعات الصغيرة أحد دعائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال مساهمتها في خلق فرص عمل جديدة خاصة للخريجين من الجامعات والمعاهد الفنية حيث لوحظ ارتفاع معدلات البطالة بينهم، وتساهم هذه المشروعات في تحسين الانتاجية، وتوليد الارباح، إلا إن ما يعوق وجود مثل هذه المشروعات عدم وجود تمويل مناسب حيث إن أصحاب هذه المشروعات يعتمدون على التمويل الذاتي من خلال مدخراتهم، ومما لاشك فيه إن تمويل المشروعات الصغيرة من قبل المؤسسات المالية وقيام هذه المشروعات بتحقيق اهدافها ومنها على سبيل المثال لا الحصر تحقيق عائد مقبول لها والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة تعتبر أحد الركائز الاساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

#### ثانياً. مشكلة الدراسة

من خلال الاطلاع على واقع المشروعات الصغيرة في المنطقة الجنوبية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتمثل مشكلة البحث في عدم استقرار غالبية المشروعات الصغيرة مما قد يدل على عدم وجود تمويل مناسب لهذه المشروعات، حيث ان المؤسسات المالية يمكن ان تساهم بشكل فعال في التمويل وتحقيق التنمية وذلك عن طريق تقديم القروض لأصحاب المشروعات وكذلك مساعدة المشروعات الصغيرة في تسويق منتجاتها من خلال الاشتراك معها في المعارض المحلية والدولية أو أي وسيلة من وسائل التمويل الاخرى، حيث نفترض ان واقع قيام المؤسسات المالية ومدى استعدادها لتمويل المشروعات الصغيرة من المتوقع ان يتزايد دورها في التمويل من حيث كثرة هذه المؤسسات وتوفر الكوادر المؤهلة للقيام بالعمليات المحاسبية للتمويل؛ عليه فأن سؤال الدراسة يكمن في (مدى مساهمة المؤسسات المالية العاملة بالمنطقة الجنوبية في تمويل المشروعات الصغيرة)

#### ثالثاً. هدف الدراسة

يتمثل الهدف في التعرف على الآتي:

الدراسة إلا إننا سنحاول ذكر بعض التعريفات والتي قد تتناسب مع واقع تمويل المؤسسات المالية للمشروعات الصغيرة وهي كالتالي:

"هي عبارة عن الشركات التي لها حجم صغير في السوق وتدار بطريقة شخصية من خلال مالكيها أو مجموعة شركاء، وهي لا تكون كبيرة الحجم بالشكل الذي يمكنها من إصدار سندات عامة في سوق المال أو تقديم ضمانات للبنوك" (عامر، 2007، ص 31)

وذكر آخر بأنه عبارة عن "المشروع الذي يمارس نشاطاً اقتصادياً يكون مملوكاً ملكية فردية ويستخدم رؤوس أموال صغيرة نسبياً ويوظف عدد محدد من الأيدي العاملة ويستخدم موارد محلية" (أحمد، برهم، 2008، ص 87)

وبموجب قرار اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل سابقاً رقم (321) لسنة 2004 عرف على النحو التالي هي مؤسسات أهلية إنتاجية وخدمية وأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تستوعب القوى الشابة، وتتوفر فيها المواصفات الفنية والإدارية والتقنية الملائمة لتشغيلها بكفاءة، ولا يزيد عدد العاملين بالمشروعات الصغيرة عن (25) عنصراً، ولا تتجاوز قيمة الإقراض أي رأس المال التأسيسي الذي يمنح لمؤسسة بهذا الحجم (2.5) مليون دينار كحد أقصى (قرار اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل 2007).

#### ب- أهمية المشروعات الصغيرة

تتمثل أهمية المشروعات الصغيرة في الآتي (أحمد، برهم، 2000، ص 87)

- القدرة على التكيف في المناطق النائية لأنها عامل يحد من ظاهرة البطالة، من خلال توفير فرص عمل بتكلفة استثمارية منخفضة، وذلك لطبيعة الإنتاج المستخدم والمعتمد لخلق أسلوب انتاجي كثيف العمل برأس مال أقل، فضلاً عن تواضع مؤهلات العمالة المطلوبة مما يعزز دورها في تقليل البطالة.
- توسع الانتشار الجغرافي والعمل على تحقيق خاصية التكامل والتعاقد الجزئي مع المشاريع الكبيرة.
- تغطية الطلب المحلي على المنتجات التي يصعب إقامة صناعات كبيرة لإنتاجها، لضيق نطاق السوق المحلية نتيجة لانخفاض نصيب الفرد من الدخل الوطني وخاصة في الدول النامية.
- توفير العملة الصعبة من خلال تعويض الاستيراد والمساهمة في التصدير.

أفضل مصدر للأموال عن طريق المفاضلة بين عدة مصادر متاحة من خلال دراسة التكلفة والعائد" (بوراس، 2008، ص 24).

#### ب- أهمية التمويل

تتمثل أهمية التمويل في الآتي (الزعيبي، 2000، ص 105)

- تحرير الأموال أو الموارد المالية المجمدة سواء داخل أو خارج المشروع.
- يساعد على إنجاز مشاريع معطلة وأخرى جديدة والتي يزيد بها الدخل الوطني.
- يساهم في تحقيق أهداف المشروع من أجل اقتناء أو استبدال المعدات.
- يعتبر كوسيلة سريعة يستخدمها المشروع للخروج من حالة العجز المالي.
- يساهم في ربط الهيئات والمؤسسات المالية والتمويل الدولي.

ج- أنواع التمويل: من المعلوم ان التمويل قد يكون ذاتي، أو بالاقتران من المؤسسات المالية، اما من ناحية المدة الزمنية ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

- **تمويل قصير الأجل:** يقصد به تلك الأموال التي لا تزيد فترة استعمالها عن سنة واحدة كمبالغ نقدية التي تخصص لدفع أجور عمال أو شراء بعض الاحتياجات مثل البذور والأسمدة وغيرها من المدخرات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية والتي يتم تسديدها من إجراءات نفس الدورة الإنتاجية.

- **تمويل متوسط الأجل:** ينشأ عن تلك العمليات التي تتطلب استعمالاً للأموال لفترة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات قبل استردادها كإجراء الآلات والمعدات بالنسبة للمشروعات الفلاحية.

- **تمويل طويل الأجل:** ينشأ عند الطلب على الأموال اللازمة لإجراء تحسينات ذات صبغة الاستثمار كاستصلاح الأراضي وبناء أو إنشاء مؤسسات صناعية وغيرها من العمليات التي تؤدي إلى الزيادة الإنتاجية في المدى البعيد والتي تزيد فترة احتياجاتها عن خمس سنوات (توفيق، بدون سنة نشر، 340).

2- **المشروعات الصغيرة مفهومها وأهميتها وخصائصها ومعايير تصنيفها.**

#### أ- مفهوم المشروعات الصغيرة.

لا يوجد تعريف متفق عليه للمشروعات الصغيرة من قبل الجهات المختصة حيث وردت عدة تعريفات من عدة جهات ودول وذلك حسب القوانين السائدة بتلك الدول والغرض من

- **عدد العمال:** القوى العاملة هناك بعض المشروعات تعد صغيرة في بعض الدول وتعد كبيرة في الدول الأخرى وذلك فيما يتعلق بعدد العمال، فمثلاً المشروع الصغير في اليابان الذي يكون عدد العمالة 500 عامل يعتبر مشروعاً كبيراً في ليبيا بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل رقم (321) لسنة 2004 ف لا يزيد عدد العاملين بالمشروعات الصغرى عن (25) عنصراً.

- **الموارد المالية:** رأس المال المستثمر هذا المعيار خلافي بين الدول ففي بعض الدول يجب ألا يقل رأس مال المستثمر عن 200 ألف دولار للمشروع الصغير كما في بعض الدول الأخرى لا يزيد رأس المال المستثمر عن 15 ألف دولار كما في الأردن وفلسطين وفي ليبيا وبموجب القرار السابق بأن حجم رأس المال المستثمر لا يتجاوز 2.5 مليون دينار.

#### ثانياً: الجانب العملي

يناقش هذا الجانب دور بعض المصارف في تمويل المشروعات الصغيرة، ورأي المشاركين في الدراسة فيما يتعلق بمعوقات تمويل المشروعات الصغيرة.

- **دور بعض المصارف في تمويل المشروعات الصغيرة:** نظراً لعدم كفاية الإفصاح المحاسبي عن حجم التمويل الممنوح للمشروعات الصغيرة سيتم الاعتماد على تقارير المصرف الزراعي ومصرف التنمية.

أ- **القروض الممنوحة من المصرف الزراعي خلال الفترة من**

**2004 الى 2011**

من خلال الجدول رقم (1) لوحظ ان القروض صنفت الى قروض قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل، والملاحظ ان القروض قصيرة الأجل تتزايد من عام الى آخر أما القروض طويلة الأجل تتناقص من عام الى آخر مما يدل على نمو هذه المشروعات، وكما هو معلوم بأن حجم التمويل اللازم لإنشاء المشروعات يكون كبير في بداية التأسيس وينخفض التمويل تدريجياً في مرحلة النمو، ومن خلال الزيارة الميدانية لبعض المشروعات الممولة من المصارف تبين بأن غالبية القروض عينية وتمثلة في الجرارات الزراعية والحصادات وغيرها من العدد الأخرى، وتم التصرف فيها بالبيع أو الخريد نتيجة للمشاكل المترتبة عن الانقطاع المتكرر في التيار الكهربائي خلال الفترة من 2011 الى 2017 ف، وغيرها من المشاكل الأخرى، وفيما يتعلق بالإفصاح المحاسبي عن حجم هذه المبالغ فلم يتم الإفصاح عن حجم القروض الممنوحة

- تعظيم الاستفادة من المواد الأولية المحلية.
- المساهمة في تلبية احتياجات الصناعات الكبيرة سواء بالمواد الأولية او الاحتياطية.
- نشر القيم الصناعية والتجارية في المجتمع من خلال تنمية وتطوير المهارات لبعض الحرف.
- المساهمة في ترسيخ الأمن الاجتماعي لوجود علاقة بين البطالة وزيادة نسبة الجريمة.
- توزيع الدخل بشكل أفضل وتحفيز الافراد على الابداع والعطاء وإيجاد العدالة في التنمية الاقتصادية.

#### ج- خصائص المشروعات الصغيرة:

- تتميز المشروعات الصغيرة بالعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المشروعات ومنها على سبيل الذكر لا الحصر الآتي (عامر، 2007، ص38)
- أنها قد لا تبقى طويلاً علي شكل واحد فقد تكون صغيرة الحجم مرحلياً ثم تنمو من حيث عدد
- العمال وحجم المعدات ومعدلات الإنتاج.
- أنها تعتمد على خامات محلية وخاصة من قطاع الزراعة.
- تعظيم الاستفادة من المواد الأولية المحلية.
- المعاناة بسبب وجود مشاكل ضريبية.
- لا يوجد انفصال بين المالك والادارة، كما ان الاتصال بين الادارة والعاملين تكون سهلة.
- د- أنواع المشروعات الصغيرة.

تصنف المشروعات الصغيرة من حيث المجال، والهدف، ونظم الإنتاج، والشكل القانوني على النحو التالي (طه، 2008، ص 19):

- **من حيث المجال تصنف الى الآتي:** مشروع صناعي، ومشروع خدمي، ومشروع تربية.
- **من حيث الهدف تصنف الى** مشروعات صغيرة لتحقيق الربح والدخل، مشروعات لإشباع الحاجات، مشروعات لإيجاد فرص العمل.
- **من حيث نظم الإنتاج تصنف الى** نظام تكنولوجي، نظام الصناعة العائلية، نظام الحرف اليدوية، نظام الورش.
- **من حيث الشكل القانوني تكون** ملكيتها ملكية فردية، شركة أشخاص، ملكية محدودة، شركة توصية بسيطة، ملكية عامة، شركة مساهمة.

#### هـ- المعايير السائدة في تقييم المشروعات:

تتمثل المعايير السائدة في تقييم المشروعات على سبيل الذكر لا الحصر في الآتي (قرار اللجنة الشعبية العامة للتدريب والتشغيل 2004):

والمسدد منها والى مدى وجود تعثر في سداد اقساط هذه القروض.

### جدول رقم (1) تقرير المصرف الزراعي الليبي عن القروض الممنوحة للقطاع الزراعي (مليون دينار)

البيان	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
قصيرة الاجل	17.3	9.9	10	26.6	26	29.3	23.1	37.3
متوسطة الاجل	33.6	116.9	84.7	103.4	56	2.7	10.2	76
طويلة الاجل	27.7	248.5	386	86.6	35	0.6	0.7	

والراغبين في التحول للإنتاج، والمنفكين من الخدمة العسكرية ومن خلال الزيارة الميدانية لهذه المشروعات تبين ان غالبية المشاريع متوقفة لأسباب فنية، وبسبب عدم الافصاح المحاسبي على حجم التمويل الممنوح من المصارف تم الاعتماد على التقرير الصادر من مصرف التنمية الرئيسي خلال الفترة من 2004 الى 2015، ولوحظ على هذا التقرير ان التمويل كان مركز على صناعات البناء والتشييد والصناعات الغذائية حيث بلغ حجم التمويل على التوالي 450.8 مليون، 97.2 مليون، كما لوحظ انخفاض في حجم التمويل بعد عام 2011.

### ب - القروض الممنوحة من مصرف التنمية الليبي خلال الفترة من 2004 الى 2015

من خلال النظر الى الجدول رقم (2) تبين بأن القروض منحت للمشروعات المتعلقة بالصناعات الغذائية والنسيج والصناعات الخشبية والبناء والتشييد والبلاستيك، ولوحظ بأن غالبية هذه الصناعات الممولة من مصرف التنمية متوقفة عن العمل كما تم منح قروض على صورة شاحنات و جرارة زراعية، وغيرها من المشروعات، وتمنح هذه القروض لشريحة من المواطنين والمتمثلة في الباحثين عن العمل،

### جدول رقم (2) القروض الممنوحة من مصرف التنمية 2004 الى 2015 (مليون دينار)

البيان	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	الاجمالي
غذائية	11.2	10.8	25.7	29.1	4.7	6	4.5	0.3	2.4	0.4	2.1	00	97.2
بناء	6.5	18.6	59.5	129.9	40.8	65.8	59	8.3	31.9	9.4	20.6	0.5	450.8
بلاستيك	4.1	8.6	14.8	7.8	0.4	12	1.4	0.2	1.1	4.5	0.1	0.0	55
مدنية	22	3.2	6.8	5.9	0.3	13	0.8	0	2.4	0.3	0.0	0.0	54.7
نسيجية	0.2	0.2	2.5	0.5	0.6	0.0	1.2	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	5.2
خشبية	0.38	2.5	0.2	1.4	1.5	0.8	0.0	0.2	0.0	10.3	5.5	2.3	25.08

التواصل معهم وقت اجراء الدراسة والجدول رقم (3) يبين عدد المشاركين ومراكزهم الوظيفية.

### جدول رقم (3) المركز الوظيفي لعينة الدراسة

البيان	العدد	النسبة
المدير	3	10%
نائب المدير	6	20%
رئيس قسم الإفراض	7	23%
محاسب بقسم الإفراض	14	47%
المجموع	30	100%

وفيما يخص معوقات التمويل خلال الفترة الحالية، تم استخدام استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة، ومرت استمارة الاستبيان بعدة مراحل حتى بلغت صورتها النهائية، ففي مرحلة الاعداد تم الحصول على مجموعة من الافكار من خلال الاطلاع على ما جاء في الأدب فيما يتعلق بمعوقات تمويل المشروعات الصغيرة، وحرصاً على سلامة الاستمارة عرضت على مجموعة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم المالية والادارية (شعبة المحاسبة) بالمعهد

### 2 - رأي المشاركين في الدراسة فيما يتعلق بمعوقات تمويل المشروعات الصغيرة

من خلال الزيارة الميدانية لبعض المصارف العاملة بالمنطقة الجنوبية تم استقصاء مجموعة من العاملين بالمصارف ويتكون مجتمع الدراسة من العاملين بالمصارف التجارية والمتخصصة بالمنطقة الجنوبية ونظراً لصعوبة المسح الشامل فقد قام الباحث بالاعتماد على عينة عشوائية من المجتمع، حيث تضمنت العينة على العاملين ببعض المصارف وهي (المصرف التجاري الوطني اوباري، مصرف الصحاري فرع الغريفة، مصرف الجمهورية فرع اوباري، مصرف الصحاري فرع بنت بيه، المصرف الزراعي فرع اوباري، المصرف الزراعي فرع بنت بيه، المصرف الريفي فرع اوباري، مصرف التنمية فرع اوباري، مصرف شمال افريقيا فرع اوباري، المصرف الزراعي فرع سبها، المصرف التجاري الوطني ادري الشاطي، مصرف الجمهورية الزويلة، مصرف شمال افريقيا مرزق) والذين امكن

العالي للعلوم والتقنية وادي الأجل، وفي هذه المرحلة تم الحصول على مجموعة من الاقتراحات تم من خلالها تعديل استمارة الاستبيان في شكلها النهائي، ولقياس اداة الدراسة ومصداقيتها تم استخدام معامل الفا كرو نباخ، حيث كان معامل الثبات (0.910) وهو معامل معقول يعكس قدرة المقياس لقياس ما صمم من اجله وكانت استخرجات الحاسب الآلي كالتالي.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.910	10

ويتضح من الجدول رقم (4) والمتعلق بمعوقات تمويل المشروعات الصغيرة على اجماع غالبية المشاركين في الدراسة بتلك المعوقات حيث قدر المتوسط الحسابي الاجمالي بـ (3.82) وهو اعلى من المتوسط النظري لمقياس ليكارث الخماسي (3)، إلا إن سبب هذه المعوقات يتفاوت من فقرة الى اخرى، حيث جاء في المرتبة الاولى بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي تمر بها الدولة وبمتوسط حسابي قدر بـ (4.43)، وفي المرتبة الثانية بسبب عدم وجود برامج للارتقاء بمستوى جودة انتاج هذه المشروعات وبمتوسط حسابي قدر بـ (4.037)، وفي المرتبة الثالثة بسبب ضعف الخبرات الإدارية وانعدام ثقافة الريادة والإبداع وبمتوسط حسابي (4.032)، وفي المرتبة الرابعة بسبب غياب القوانين والتشريعات والمؤسسات التي تعمل على دعم وحماية المشروعات الصغيرة وبمتوسط حسابي قدر بـ (4)، وجاء خامساً بسبب عدم توفير مراكز أو هيئات تعمل على دعم المشاريع الصغيرة بمتوسط (3.90)، وفي المرتبة السادسة بسبب عدم معرفة نسبة كبيرة من أصحاب المشروعات الصغيرة بالمعلومات الفنية والاقتصادية الخاصة بالخامات والآلات مما يؤدي إلى إنتاج منخفض ومستوى جودة منخفضة وبمتوسط قدر بـ (3.83)، وفي المراتب الاخيرة على التوالي تمثلت المعوقات بسبب عدم وجود قانون للمشروعات الصغيرة ينظم عملها ويوفر لها التسهيلات في مجالات التمويل بمتوسط قدر بـ (3.73)، وبسبب النقص الحاد في السيولة وبمتوسط قدر بـ (3.5)، وعدم كفاية الضمانات المقدمة من اصحاب المشروعات الصغيرة بمتوسط قدر بـ (3.47)، واخيراً بسبب غياب الوعي المحاسبي لدى أصحاب المشروعات الصغيرة بمتوسط قدر بـ (3.27).

## الجدول رقم (4) معوقات تمويل المشروعات الصغيرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البيان	ت
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
1.548	3.50	%13.3	4	%23.3	7	%3.3	1	%20	6	%40	12	بسبب النقص الحاد في السيولة	1
1.306	3.47	%6.7	2	%23.3	7	%13.3	4	%30	9	%26.7	8	بسبب عدم كفاية الضمانات المقدمة من اصحاب المشروعات الصغيرة لسداد القروض	2
0.568	4.43	00	00	00	00	%3.3	1	%50	15	46.7	14	بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي تمر بها الدولة	3
1.112	3.73	00	00	%20	6	%16.7	5	%33.3	10	%30	9	بسبب عدم وجود قانون للمشروعات الصغيرة ينظم عملها ويوفر لها التسهيلات في مجال التمويل	4
0.980	3.27	00	00	%23.3	7	%40	12	%23.3	7	%13.3	4	بسبب غياب الوعي المحاسبي لأصحاب المشروعات الصغيرة	5
1.114	4	00	00	%16.7	5	%10	3	%30	9	%43.3	13	بسبب غياب القوانين والتشريعات التي تعمل على دعم وحماية المشروعات الصغيرة	6
0.96	3.90	00	00	%13.3	4	%10	3	%50	15	%26.7	8	بسبب عدم توفير مراكز وهيئات تعمل على دعم المشروعات الصغيرة	7
0.890	4.032	00	0	%6.7	2	%16.7	5	%43.3	13	%33.3	10	بسبب ضعف الخبرات الادارية وانعدام ثقافة الريادة والابداع	8
0.928	4.037	00	00	%6.7	2	%20	6	%36.7	11	%36.7	11	بسبب عدم وجود برامج للارتقاء بمستوى جودة انتاج هذه المشروعات	9
0.986	3.83	%3.3	1	%6.7	2	%16.7	5	%50	15	%23.3	7	بسبب عدم معرفة نسبة كبيرة من اصحاب المشروعات بالمعلومات الفنية والاقتصادية الخاصة بالآلات والخامات مما يؤدي الى انتاج منخفض ومستوى جودة منخفض	10
	3.82											المتوسط الإجمالي	

4- وجود جهة داعمة لأصحاب المشروعات الصغيرة لتقديم النصح والمشورة.

#### المراجع

- [1]- أحمد، مروة؛ برهم نسيم، (2008) الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، جامعة القدس المفتوحة، ص 85—87.
- [2]- الزعبي، هيثم محمد، (2000) الإدارة المالية والتحليل المالي، منشورات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص 105.
- [3]- بوراس، أحمد (2008) تمويل المشروعات الاقتصادية، دار العلوم، عنابة الجزائر، ص 24.
- [4]- توفيق، جميل احمد (بدون سنة نشر) أساسيات الإدارة المالية، دار النهضة ببيروت، ص 340
- [5]- طه، عقيلة عز الدين محمد(2008)، المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، الدار الجامعية، 2008، ص19.
- [6]- عامر، أيمن علي (2007)، إدارة المشروعات الصغرى — مدخل بيئي مقارن، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، ص 31—38.
- [7]- قرار اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل رقم (321) لسنة 2004ف
- [8]- تقرير المصرف الزراعي، 2004—2011
- [9]- تقرير مصرف التنمية، 2005—2015.

#### النتائج والتوصيات

##### أولاً النتائج

- 1- إن غالبية المشروعات العاملة بالمنطقة الجنوبية صغيرة ومتناهية الصغر وتم تمويلها ذاتياً.
- 2- قيام بعض المصارف العاملة بالمنطقة بتمويل بعض المشروعات الصغيرة، إلا أن هذه المؤسسات لم تحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 3- عدم متابعة المصارف الممولة لأصحاب المشروعات الصغيرة ترتب عليه تعرض التمويل لمخاطر التعثر في السداد وخاصة فيما يتعلق بالتمويل الممنوح بشكل عيني.
- 4- عدم كفاية الإفصاح عن البيانات والمعلومات المتعلقة بالتمويل الممنوح لإصحاب المشروعات الصغيرة.
- 5- اجماع غالبية المشاركين في الدراسة بوجود العديد من المعوقات فيما يتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة.

##### ثانياً: التوصيات

- 1- على المصارف العاملة الإفصاح عن البيانات والمعلومات المتعلقة بحجم التمويل الممنوح للمشروعات الصغيرة.
- 2- قيام الدولة من خلال اجهزتها المالية بأنشاء جهة مسؤولة عن تقديم الضمانات لإصحاب المشروعات الصغرى ومتابعة التمويل الممنوح.
- 3- تنظيم التمويل الممنوح من المصارف لأصحاب المشروعات الصغيرة وذلك من خلال قيام المصرف بدراسة المشروع المقدم من المقترض.